

المُجاهدون (01)



جَلَسَ مُصْطَفَى أَمَامَ التِّلْفَازِ
لِيُشَاهِدَ فِلْمًا. رَأَى فِي الْفِلْمِ جَمَاعَةً
مِنَ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ السِّلَاحَ، وَيَنْزِلُونَ
مِنَ الْجَبَلِ ، رَأَهُمْ يَخْرُجُونَ بَيْنَ
الْأَشْجَارِ ، يَظْهَرُونَ تَارَةً وَيَخْتَفُونَ
تَارَةً أُخْرَى، كَأَنَّهُمْ يَسْتَعِدُّونَ
لِلْهُجُومِ.

لَمْ يَكُنْ مُصْطَفَى يَعْرِفُ الْقِصَّةَ ، سَأَلَ عَنْهُمْ ، أَجَابَهُ أَبُوهُ : هَؤُلَاءِ يُمَثِّلُونَ
دَوْرَ الْمُجَاهِدِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى الْجِبَالِ فِي أَوَّلِ نَوْفَمْبَرِ 1954 لِمُحَارَبَةِ
الْفَرَنْسِيِّينَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى بِلَادِنَا ، وَأَخَذُوا أَرْضَنَا. أَنْظُرْ، لَقَدْ بَدَأُوا يَهْجُمُونَ
عَلَى الْجُنُودِ الْفَرَنْسِيِّينَ.

نَظَرَ مُصْطَفَى فَرَأَى الْمُجَاهِدِينَ يَصِيحُونَ « اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ » وَيُطْلِقُونَ
الرَّصَاصَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ.

مُصْطَفَى : لَقَدْ غَلَبُوهُمْ ، يَا لَهُمْ مِنْ رِجَالٍ شُجْعَانٍ!

